الراصد

شؤون دولية

2016/05/16م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

دينس روس: إدارة أوباما لديها مفهوم ضيق للقوة العسكرية..وإحياء فرص عملية السلام بسوريا بعد رحيلها..... 3

لأول مرة.. قادة من الحرس الثوري يحتجون ضد سليماني..... 3

تحذيرات من تفكك الجاليات اليهودية الأميركية 4

حقيقة تفاهم واشنطن وموسكو حول سورية..... 5

"داعش".. الأسطورة والواقع!..... 7

في «إصلاح» الشرق الأوسط أو تخريبه: ما لا تستطيعه أمريكا يستطيعه حلفاؤها 8

من يحكم العالم؟ 10

تنحي داود أوغلو .. نهاية خلاف أم بداية مرحلة؟ 11

مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

دينس روس: إدارة أوباما لديها مفهوم ضيق للقوة العسكرية..وإحياء فرص عملية السلام بسوريا بعد رحيلها

أمد/ واشنطن: 16\5\2016

أكد المسؤول البارز في ثلاث إدارات أميركية سابقة دنيس روس، أن "ادارة الرئيس الاميركي باراك أوباما لديها مفهوم ضيّق للقوة العسكرية الأميركية، ولا تشارك دول المنطقة رؤيتها حول حجم التهديد الإيراني"، معتبراً أن "المرشحة الأقوى بين الديموقراطيين هيلاري كلينتون تدرك أهمية القوة خصوصاً في التعاطي مع سوريا" وتوقع "إحياء فرص عملية السلام بعد انتهاء ولاية أوباما".

وفي حديث صحفي، لفت إلى أنه "على عكس ما كان يأمل البعض في ادارة أوباما، فإن الاتفاق النووي مع إيران هو عملية تجارية وليس عملية تحولية، لأن ايديولوجية مرشد الثورة الاسلامية في ايران علي خامنئي لم تتغير والصفقة فيها تهديد لهذه الايديولوجيا".

ورأى روس أن "إيران قبلت الاتفاق لإزاحة العقوبات، وبعدها أخذ المرشد موقفاً أكثر صرامة حيالنا، وهو يعوض اليوم للحرس الثوري لأن النظام يعتمد عليهم"، مشيراً إلى أن "الصفقة تشتري لنا 15 سنة والكثير يعتمد كيف نستفيد منها ونزيد قوة الردع بعد انتهائها" ورأى أن "منطق الاتفاق النووي كان من خلال زيادة الضغوط على إيران وترك مخرج لها، واذا كنا لنطبق هذا الأمر على تصرفها في المنطقة، فيمكننا أن نغيّر فيه اذا رفعنا الكلفة".

وأشار روس إلى أنه "اذا شعرت دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء عمان بأن في إمكاننا فعل المزيد لاحتواء إيران والتصدي لما تطوره في المنطقة من صواريخ باليستية وغيرها، فسيسهل ذلك علينا الأمر بزيادة دورها في الحرب ضد تنظيم "داعش" الارهابي".

وعن مهمات الإدارة المقبلة، اعتبر روس أن "الرسالة الى الدول العربية يجب أن تكون أننا نفهم التهديد الإيراني كما يفهمونه، ليس بالضرورة الدخول للحرب في الوكالة بل فعل المزيد في العراق وفي سوريا والقول لروسيا اذا لم تطبقوا مبادئ جنيف فسننشئ مناطق آمنة".

واعترف بـ"أنه هناك مزاجاً أميركياً للانسحاب من هموم المنطقة" مشيراً الى ان "أمراض الشرق الأوسط لا تبقى منحصرة هناك اذا لم نعالجها، وعندما نساهم في الفراغ في المنطقة فستملأه القوى المدمرة"،مشدداً على أنه "على الإدارة المقبلة وضع خطط طارئة مع شركائنا العرب، لمكافحة شتى التحديات مثل إيران".

لأول مرة.. قادة من الحرس الثوري يحتجون ضد سليماني

عربي21- محمد مجيد الأحوازي 16\5\2016

كشفت وكالة "البسيج" للأنباء التابعة للحرس الثوري الإيراني نقلا عن أحد مسؤولي الحرس عن توقف إرسال قوات البسيج والحرس من محافظة مازندران إلى سوريا والعراق بسبب أحداث معركة خان طومان.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية إن حجة الإسلام كاظمي، وهو أحد المسؤولين الإيرانيين الذين يشرفون على النشاط العسكري الإيراني بسوريا، أعلن عن توقف إرسال أي قوات عسكرية من محافظة مازندران إلى مناطق الحرب في سوريا والعراق بسبب مقتل 13 ضابطا من قوات الحرس الثوري التابعة لمحافظة مازندران في خان طومان.

وأضاف كاظمي: "وبعد هذا الحدث قدم بعض قادة الحرس الثوري من محافظة مازندران شكوى موقعة بصورة عريضة تحمل بعض الملامة لسليماني، وسوف تقدم هذه العريضة إلى قائد فيلق قدس الإيراني الجنرال قاسم سليماني".

Center مركز فلسطين للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وتشير بعض التسريبات الإعلامية إلى تدخل حسن روحاني في إيقاف إرسال قوات البسيج والحرس الثوري من محافظة مازندران إلى سوريا.

يذكر أن جميع الضباط وكوادر الحرس الثوري الذين قتلوا أو أسروا في معركة خان طومان هم من محافظة مازندران الإيرانية، وانعكست هزيمة قوات الحرس في بلدة خان طومان على الداخل الإيراني بشكل واسع، وانقسم فيها الشارع الإيراني بين مؤيد ورافض لإرسال القوات العسكريةالإيرانية إلى سوريا.

وقالت مصادر مطلعة لـ"عربي21" من داخل إيران إن أهالي المفقودين والأسرى الإيرانيين في معركة خان طومان احتجوا لدى حاكم محافظة مازندران في شمال البلاد بسبب مقتل أبنائهم في البلدة السورية.

ويقول أهالي قتلى قوات البسيج والحرس الثوري بأنهم لا يعلمون مشاركة أبنائهم في الحرب بسوريا، "وما حدث لأبنائنا يتحمل مسؤوليته من أرسلهم إلى سوريا"، على حد تعبيرهم.

وأكد حميد شير محمدي، أحد عناصر الحرس الثوري العائد من خان طومان، لصحيفة "جام جم" الإيرانية، على عدم إبلاغ عوائل قوات الحرس الثوري لذهاب أبنائهم إلى سوريا، وقال "عندما ذهبت إلى سوريا لم أخبر أي شخص من عائلتي وحتى زوجتي أخبرتها بأنني ذاهب إلى مدينة مشهد وليس سوريا ."

ويرى المراقبون للشأن الإيراني توتر الأوضاع الداخلية في إيران بسبب هزيمة خان طومان، حيث أصبحت مشاركة قوات الحرس الثوري واستنزافهم في سوريا حديث الساعة لدى عموم الشارع الإيراني.

تحذيرات من تفكك الجاليات اليهودية الأميركية

صالح النعامي العربي الجديد 2016\5\16

تحذر دراسة إسرائيلية حديثة من تفكك الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة بفعل تعاظم ظاهرة هجر الشباب اليهودي المتدين للدين وتخليهم عن أنماط الحياة اليهودية وعزوفهم عن مواصلة الارتباط بالأطر الاجتماعية اليهودية. ووفقاً للدراسة التي جاءت بعنوان "ينزلون عن الطريق"، وأعدتها الباحثة، فارانك مارغوليس، فإن مظاهر تخلي الشباب اليهودي الأميركي المتدين عن الدين تمثلت في توقفهم عن اعتمار القبعات الدينية وعدم حرصهم على تناول الطعام حسب الشريعة اليهودية، إلى جانب أن نسبة كبيرة منهم لم تعد تؤمن بالأفكار الدينية.

وتعزو مرغوليس هذه التحولات إلى فشل المرجعيات الدينية والمؤسسات التعليمية اليهودية في الولايات المتحدة، التي على علاقة بالشباب المتدين، في موائمة برامجها للمساعدة على مواجهة تأثير انفتاح المجتمع الأميركي. وتشير إلى أنّ هذا الانفتاح أغرى نسبة كبيرة من الشباب المتدين ليس فقط بترك أنماط الحياة الدينية، بل أسهم في قطع أواصر العلاقة بينهم وبين الجاليات اليهودية والمؤسسات التي تمثل اليهود الأميركيين.

وفي مقابلة أجرتها معها صحيفة "ميكور ريشون"، أخيراً بمناسبة قرب صدور دراستها في كتاب بالعبرية، تقول مرغوليس، إن الشباب اليهودي الأميركي المتدين "قد ضاقوا ذرعاً بنمط الحياة المتشدد الذي يفرضه الحاخامات والعائلات". وتلفت إلى تجاهل الأطر الدينية والعائلات التأثيرات العاطفية لانفتاح المجتمع الأميركي على توجهات الشباب المتدين.

وتنقل مرغوليس عن جوناثان، وهو شاب يهودي أميركي يعيش في نيويورك، تخلى عن تدينه، قوله، إنه قرر ترك نمط الحياة المتدين وكل المؤسسات التي على علاقة به، وضمن ذلك العائلة، بعدما وبّخه حاخامه الذي يدير المدرسة التي كان يدرس فيها بعدما شاهده يتبادل الحديث مع فتاة في موقف للسيارات قريب من المدرسة في حي بروكلين. وتقدّر مرغوليس أن حوالي 50 في المائة من الشباب اليهودي المتدين في الولايات المتحدة قد تركوا الدين وأنماط الحياة المتدينة والأطر التمثيلية

والاجتماعية للجاليات اليهودية. ووفقاً للباحثة الإسرائيلية، فإنّ نسبة كبيرة من الشباب المتدين ارتد عن التدين ليس فقط لأسباب عاطفية، بل أيضاً بسبب انعدام اليقين في المعتقدات الدينية التي كانوا يؤمنون بها. وتنوه مرغوليس إلى أنه من خلال استطلاع إلكتروني أجرته، وشمل 500 شاب يهودي أميركي ترك نمط الحياة الدينية، تبين أنهم جميعاً قد وصفوا التدين بأنه كان "تجربة سلبية في حياتهم". ووفقاً لمرغوليس فإن الشباب اليهودي المتدين، الذين ينتمون بشكل عام للتيار الأرثوذكسي المتزمت (الحريدي) لا يتحولون إلى تيارات متدينة أقل تشدداً بل يتركون نمط الحياة الدينية بشكل مطلق. وتلفت إلى فشل محاولة بعض التجمعات اليهودية الدينية إضفاء صبغة من الحداثة والاعتدال على أنماط الحياة الدينية، مثل السماح للنساء بالمشاركة في إدارة الكنس والاشتراك في قراءة الكتاب المقدس، في إطار المساعي لاحتواء الظاهرة. كما تشير إلى أن استطلاعاً أجري قبل عقد في أوساط خريجي مدرسة "يونفيرستي"، التي تمثل التيار الأرثوذكسي "الحديث" أظهر أن 33 في المائة من هؤلاء الخريجين لا يحافظون على أنماط الحياة المتدينة. وتتوقع أن تكون النسبة قد زادت منذ ذلك الوقت. وتؤكد مرغوليس أن الانفتاح الكبير الذي يشهده المجتمع الأميركي يقلّص من قدرة المجتمعات الدينية اليهودية الأرثوذكسية على المنافسة حتى لو أظهرت التسامح مع الشباب.

وفي سياق متصل، حذر أستاذ الإعلام في جامعة نيويورك، بيتر فينروت، المعلق في عدد من وسائل الإعلام الأميركية، من أن "التأييد الأعمى لإسرائيل الذي تبديه المؤسسات اليهودية في الولايات المتحدة يسهم فقط في اتساع الشرخ بين هذه المؤسسات واليهود الأميركيين". وفي مقال نشرته صحيفة "هآرتس" أخيراً، ينوه فينروت إلى أن قادة المنظمات اليهودية الأميركية في دفاعهم عن سياسات حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل بكل ثمن يقلّصون هامش المناورة أمام الكثير من اليهود الذين يؤمنون بالقيم الإنسانية. كما يشير إلى أنّ الخطاب المعتمد من قادة المؤسسات اليهودية يلقى قبولاً فقط لدى فئة محدودة من اليهود الأميركيين. ويلفت فينروت إلى أن الأغلبية الساحقة من اليهود الأميركيين لا يبدون اهتماماً يذكر بإسرائيل "لأن اليهودية ببساطة لا تعنيهم في شيء"، مشيراً إلى أن هؤلاء اليهود يرون أنفسهم أميركيين أولاً وقبل كل شيء. ويذكر فينروت أن قسماً محدداً من اليهود يتعاطف مع إسرائيل بدون مراعاة تبعات سلوكها تجاه الفلسطينيين. ويوضح فينروت أن نسبة آخذة بالتعاظم من اليهود باتت تتعاطف مع الفلسطينيين وتتبنى مواقفهم. ويشي إلى أن هؤلاء باتوا يمثلون العمود الفقري لحركة المقاطعة الدولية ضد إسرائيل (BDS).

حقيقة تفاهم واشنطن وموسكو حول سورية

أكرم البني — الحياة — 2016\5\16

لم تكن الهدنة الهشة لتصمد، أو تخفت حدة القصف والعمليات الحربية في حلب والغوطة الشرقية لولا ضغط أميركي- روسي مشترك، وقبلها لم يكن اتفاق فيينا ليرى النور وتستمر مفاوضات جنيف حول الشأن السوري لولا قوة التفاهم بين واشنطن وموسكو.

أمر مفهوم أن لا يقيم بعضهم وزناً لهذا التفاهم أو يعتبره طفرة موقتة خلقها انشغال السياسة الأميركية بالانتخابات، وأمر مفسر أن يتوقع آخرون حصول تبدل جذري في مواقف البيت الأبيض بعد رحيل أوباما يطيح هذا التفاهم، غافلين عن حقيقة وجود إستراتيجية ترسمها مؤسسات قوية تحدد هوامش أي رئيس، وأن سياسة أوباما السلبية تجاه تداعيات الربيع العربي ليست من بنات أفكاره، بل هي انقلاب على سياسة تدخلية نشطة دفع ثمنها الشعب الأميركي من عافيته! ولكن ما ليس مفهوماً هو الاحتكام إلى العقلية التآمرية وتفسير التفاهم بغض نظر أميركي مقصود، إن لاستخدام روسيا كشرطي في المنطقة يحد من تمدد الجهاديين وطموحات اقليمية غير مرغوبة، وإن لاستنزاف هذا الخصم وجره إلى مستنقع شبيه بالمستنقع الأفغاني، وهو تفسير راج كثيراً إبان تدخل موسكو العسكري، ثم خبا بعد قرارها وقف العمليات الحربية وسحب القسم

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

الأكبر من قواتها من سورية، لكنه لا يزال حاضراً عند بعضهم تحدوه صعوبة تقبلهم تفاهماً بين خصمين لدودين تاريخياً، ولا تزال معارك التنافس على النفوذ تدور بينهما في غير بقعة!

ولكن، لمَ لا يصح اعتبار التفاهم المعلن بين موسكو وواشنطن لإطفاء بؤرة التوتر السورية، حقيقة تخلقها مصالح ودوافع مشتركة؟ حقيقة لا يضعفها تراشقهما بتصريحات توحي بالتعارض والعداء، ولا خلافاتهما حول طابع المرحلة الانتقالية العتيدة ودور بعض رموز النظام السوري فيها، وحول إدراج بعض فصائل المعارضة المسلحة على قائمة الإرهاب.

أوليسَ حقيقة توافقهما على أولوية صب الجهود لسحق تنظيم «داعش» وأمثاله، وتبادل الأدوار لتغطية العنف الموظف للنيل منها؟ أولا يخشى الجانبان احتمال تحول الوضع السوري في ظل سلطة إسلامية إلى بؤرة لتوليد الجهاديين وتصديرهم ليعيثوا أذى في أصقاع الأرض؟ وألا يجمعهما خوف، وإن تباينت شدته، من بديل لا يحافظ على وحدة البلاد ومؤسسات الدولة وعلى التنوع العرقي والديني في المجتمع ويضمن حقوق الأقليات ونمط عيشها؟ وأليس قلقهما مشتركاً من الأعباء التي بدأت تثقل كاهل الجميع مع اتساع موجات النزوح والهجرة، فكيف الحال مع تواتر معلومات عن عناصر إسلاموية تتسلل عبر هذه الموجات وتضمر هدف متابعة نشاطها السياسي والعسكري في بلدان الاغتراب؟

ثم أليست حقيقة تحسبهما معاً، من انفجار منطقة، كالمشرق العربي متداخلة بشرياً وديموغرافياً، نتيجة تصاعد العنف في سورية واتخاذه أشكالاً قبلية وطائفية وعرقية؟ ومن يستطيع إنكار أكثر من دلالة وتصريح يؤكدان فيه إصرارهما على التعاون لتفكيك متأنٍ للصراع السوري ومحاصرة فرص تصديره الى بلدان الجوار، ويخلصان إلى أن الأسلم لاستقرار المنطقة تحكمهما بعملية التغيير في البلاد والسيطرة على مساراتها؟

أيضاً ألا تجمع الطرفين ضرورة الأخذ برؤية تل أبيب حول تأثير مستقبل سورية في أمنها الإستراتيجي؟ وأليس بينهما قاسم مشترك يمثله لوبي صهيوني قوي في كلا البلدين، يُحسب لرأيه حساب في سياسات واشنطن وموسكو الشرق الأوسطية؟ وألا يصح النظر إلى بعض مواقفهما من قناة حسابات إسرائيلية تنوس بين بقاء نظام ضعيف حافظ لعقود على جبهة الجولان مستقرة، وبين تغذية الصراع لإحداث مزيد من الخراب، كي تأمن جانب هذا البلد عشرات مقبلة من السنين؟

ومع الاعتراف بأن ثمة دوافع قوية لبناء التفاهم بين موسكو وواشنطن لمعالجة الصراع السوري، علينا الاعتراف بأن نجاحه يرتهن بقدراتهما في التأثير في الأطراف المتصارعة وإرغامها على تنفيذ ما يريدانه، وأيضاً في بعض الأطراف الإقليمية المعنية به، لمحاصرتها وتحييدها.

صحيح أن قدرة موسكو باتت ملموسة في تطويع مواقف النظام بعد المساعدة العسكرية النوعية التي قدمتها، بدليل ما يبديه من مرونة شكلية في الاستجابة لطلباتها، لكنه عملياً لا يزال يرفض تقديم التنازلات السياسية ويصر على الحسم العسكري، وربما منحته نتائج الضربات الروسية حافزاً جديداً للسير في هذا الاتجاه، بخاصة أنه ضليع في توظيف ما يمتلكه من خبرات لتمييع ما يوافق عليه، ولكسب الوقت والرهان على مزيد من العنف لتغيير المشهد على الأرض، مستنداً إلى ميل إيراني يدعم هذا الخيار، ما دامت طهران تعتقد بأن السير في طريق التهدئة والمعالجة السياسية في ظل التوازنات القائمة، سيضعها، شعبياً وسياسياً، في موقع لا تحسد عليه ويؤثر بشدة في نفوذها الإقليمي ومستوى دعمها «حزب الله» وحلفاءها العراقيين.

في المقابل ربما يسهل على الطرف الأميركي الضغط على المعارضة السياسية وحضها على التنازل والقبول بهدنة هشة وبخطة طريق انتقالية لا تحقق طموحاتها، ولكن يصعب عليه تطويع الجماعات العسكرية المتواجدة في الميدان، صاحبة القرار في استمرار الصراع وإنجاح أية مبادرة سياسية. يزيد الأمر تعقيداً تنوع مصادر الدعم الإقليمي لهذه الجماعات وتأثيره

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA Center For Studies & Strategies

في قراراتها، بخاصة من تركيا التي ستبذل كل الجهود لإفشال أي حل سياسي لا يحقق مصالحها وطموحاتها، وأهمها إقامة منطقة حدودية آمنة تخفف حدة اللجوء إلى أراضيها وتمكنها من محاصرة الوجود الكردي وسحق تشكيلاته العسكرية.

والحال أن تفاقم معاناة السوريين وفظاعة ما يتعرضون له من فتك وتنكيل، وازدياد أخطار العنف والنزوح على استقرار المنطقة والعالم، وفشل التجارب المتكررة للخيار العسكري في تحقيق أي حسم، ثم إلحاح الحاجة إلى تشارك دولي وإقليمي ضد الجماعات الجهادية، هي عوامل متضافرة تعزز قوة التفاهم بين واشنطن وموسكو لإخماد هذه البؤرة من التوتر، تالياً قدراتهما لإجبار أطراف متصارعة تزداد ضعفاً، يوماً بعد يوم، على تقديم التنازلات والقبول بشروط ما كانت لتقبل بها ابتداء!

"داعش".. الأسطورة والواقع!

محمد ابورمان — الغد الاردنية — 2016\5\16

"قد يشعر "داعش" بالارتباك في الرقة بعد رؤيته لتحركات المليشيات التي تقترب منه شيئاً فشيئاً، حتى إن بعض المناطق المحيطة بالمدينة لم تعد تحت سيطرة التنظيم الآن" (شبكة "سي. إن. إن" الإخبارية الأميركية).

الطريف؛ أنه على الموقع الإخباري نفسه (CNN)، يقول المحلل السياسي جوشوا رامو، إن "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أو ما يُعرف بـ"داعش"، فهم معنى ما وصفه بـ"الحاسة السابعة"، واستخدمها في حملاته". ويضيف الخبير قائلاً "بالنظر إلى داعش قبل عامين، تمكنوا من فهم أن قطع رؤوس 12 شخصا، وتسجيل ذلك بمقطع فيديو، سيمنحهم قوة فيروسية في عالم التواصل الإلكتروني، وهو الأمر الذي يصعب إلحاق الهزيمة به حتى عبر الأسطول السادس الأميركي".

"داعش" لن يُهزم، كما ترى صحيفة "الإندبندنت" البريطانية، وهو لا يختلف عن الفصائل الشيعية المتطرفة، ما يجعل من معركة "تأهيل" العراقيين جميعاً بعد "داعش"، في حال انتهى التنظيم، أهم من المعركة العسكرية مع التنظيم!

هل الحال تختلف عند السوريين؛ الذين يفرون من دلف "داعش" إلى مزراب "مليشيات النظام" السوري، ليجد الناس أنفسهم بين القصف الجوي و"داعش" والأكفان؟!

التنظيم الذي تمّ طرده من مدينة تدمر الأثرية وريف حمص الشرقي قبل أسابيع، وأقام الروس احتفالاً موسيقياً في "المدينة المحرّرة"، عاد اليوم ليحقق انتصارات ويحاصر المدينة نفسها!

في الوقت نفسه، يضرب التنظيم قلب بغداد بعشرات العمليات الانتحارية، ويدخل إلى مستشفى دير الزور ويقتل عشرات من جنود النظام فيه، ويذبح (كما تقول مصادر النظام السوري) عشرات الأطباء والممرضين، ولا يخسر سوى 6 من مقاتليه!

ثم، النظام السوري يتّهم "داعش" باستخدام سلاح كيماوي في هجومه على مطار دير الزور. وينجح أعضاء التنظيم في مهاجمة معمل في بغداد، ويقتلون العشرات. ويقارع التنظيم في محافظة نينوى ويصمد طويلاً في الفلوجة، وما يزال في الأنبار، ويهاجم تكريت، وهو في ريف حلب وفي محافظة الرقة، ويسيطر على الموصل، وفي ريف حمص، ويناوش في درعا!

كل ذلك وأعضاؤه تحت قصف الطيران الروسي والأميركي 24 ساعة، ويتعرضون منذ أكثر من عام ونصف العام لآلاف الغارات الجوية، ويواجهون الجيش العراقي والجيش السوري ومليشيات الحشد الشعبي، وحزب الله، والفصائل السنية المعارضة، والصحوات، وحتى جبهة النصرة، والأكراد. واليوم، دخل في معركة مع تركيا، والدول الغربية مجتمعة تعمل ضده، وما يزال يسيطر على هذه المساحات الواسعة وقادر على أخذ زمام المبادرة!

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

في الأثناء، يعلن البنتاغون أنّ كلفة الحرب على "داعش" وصلت إلى قرابة 7 مليارات دولار أميركي، فيما كلّفت العراق عشرات المليارات. هذا إذا لم نتحدث عن تمدد "داعش" أيديولوجياً وتنظيمياً إلى الخارج؛ "بوكو حرام" أصبحت فرعاً، وكذلك "أنصار بيت المقدس" في سيناء، وكذلك في ليبيا، وله فروع وخلايا في عشرات الدول في العالم، حتى في قلب أوروبا!

لا يوجد موضوع يحتل الإعلام والدراسات الأعلى مبيعاً أكثر من "داعش"! فيما تزداد حالة الغموض والجدالات حول قدرات التنظيم العسكرية والدعائية، وصموده الطويل في مواجهة أعتى آلات الحرب، بينما الجيوش العربية خسرت حرب 1967 في ساعات قليلة، وتبخّر الجيش العراقي في حرب 2003 خلال 24 ساعة تحت تلك الضربات!

هل "داعش"، حقّاً، أسطورة؟! أم أنّه، للمرة المليون، نتاج طبيعي للعفن السياسي والثقافي، ولفساد الأنظمة والنخب، ولاستهتار المجتمع الدولي، وللمصالح الإقليمية والدولية المتضاربة؟

هل سينتهي "داعش" عسكرياً وأيديولوجيا في غضون 5 أعوام؟!

من المفيد قراءة روايتين تضعاننا أمام القراءة العميقة لداعش؛ الأولى "فرانكشتاين في بغداد" لأحمد السعداوي، والثانية "حكاية العربي الأخير 2084" لواسيني الأعرج.

في «إصلاح» الشرق الأوسط أو تخريبه: ما لا تستطيعه أمريكا يستطيعه حلفاؤها

د. عصام نعمان — القدس العربي — 2016\5\16

جيمس كلابر هو مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية. يشرف، بحكم منصبه، على 17 جهازاً استخبارياً في الولايات المتحدة، ما يجعله أبرز رموز «الايستبليشمانت» أو المؤسسة الحاكمة التي تدير البلاد أثناء فترة انتقال السلطة من الرئيس الحالي باراك اوباما إلى الرئيس المقبل (هيلاري كلينتون الديمقراطية أو دونالد ترامب الجمهوري).

الفترة الانتقالية تبدأ، سياسياً، مع انعقاد مؤتمري الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري خلال شهر يونيو المقبل لاختيار مرشح كلٍّ منهما للرئاسة وتنتهي، عملياً، في 20 يناير المقبل، يوم يتسلّم الرئيس المنتخب سلطاته الدستورية. لكن الرئيس الجديد يلزمه نحو ثلاثة أشهر للإحاطة بأوضاع الإدارة ومتطلباتها التنظيمية والسياسية، وتعيين كبار مساعديه من وزراء ومستشارين وسفراء ومديرين، ووضع الترتيبات اللازمة لتنفيذ سياساته وخططه في مختلف الميادين.

خلال الفترة الانتقالية يكون الحكم، عملياً، في عهدة «الايستبليشمانت»، أيّ في عهدة طليعتها مدير الاستخبارات الوطنية جيمس كلابر. ولأن له هذا القدْر من السلطة والنفوذ، أجرى معه قبل أيام الكاتب الصحافي المرموق ديفيد اغناطيوس مقابلة في صحيفة «واشنطن بوست» كشف خلالها الخطوط العريضة لما ستكون عليه أوضاع العالم، ولاسيما الشرق الأوسط، غداةَ تسلّم الرئيس الأمريكي الجديد سلطاته. لعل أهم ما كشفه كلابر يتعلّق بحاضر تنظيم «الدولة الإسلامية» ومستقبله ودور الولايات المتحدة حياله، كما حيال القضايا والتحديات الأخرى. في المقابلة اكّد كلابر أن «داعش» سيفقد مدينة الموصل. متى؟ قال «إن ذلك سيأخذ وقتاً طويلاً ولن يتمّ خلال إدارة اوباما». اكثر من ذلك، قدّر انه بعد هزيمة «المتطرفين» في العراق وسوريا، «ستظل مشاكل الشرق الاوسط قائمة، وأن «داعش» فقد كثيراً من الارض والمقاتلين، إلاّ أن الصراع العام مع «المتطرفين» سيستغرق عشرات السنين».

حرص كلابر على الدفاع عن رئيسه أوباما، قال إنه يتفق معه في رؤيته بأن الولايات المتحدة لا تستطيع وحدها إصلاح الاوضاع في الشرق الاوسط، ألا يعني هذا الكلام، ضمناً، أنها لا تستطيع وحدها أيضاً تخريبها؟ لم يُشر كلابر إلى مَن يستطيع منافسة أمريكا في «إصلاح» أوضاع الشرق الاوسط او التعاون معها في هذا السبيل. كذلك لم يُشر إلى مَن يستطيع تخريبها بالتعاون معها أو، ربما، رغما منها. لم يفعل لأن كثيرين، أبرزهن هيلاري كلينتون، عضو مجلس الشيوخ ووزيرة الخارجية

Center for Studies & Strategies
للدراسات والاستراتيجيات

سابقاً، كانت كشفت أن الولايات المتحدة «خلقت» تنظيم «القاعدة» وموّلته ودرّبت عناصره لمقاتلة القوات السوفييتية أثناء وجودها في أفغانستان. قبلها قال القائد الأطلسي الجنرال لسلي كلارك الكلام نفسه، حتى ترامب أشار أيضاً إلى شيء من هذا القبيل بشأن «داعش» أثناء حملته الانتخابية.

إلى ذلك، طمأن كلابر حلفاء الولايات المتحدة إلى انها لن تترك المنطقة، بل جزم بأنها لا تستطيع ذلك. لماذا؟ «لأنها يجب أن تكون حاضرة لتقدّم المساعدة وتتوسط وتقدّم القوة في بعض الاحيان». لم يقل إنها كانت دائماً تقدّم القوة والسلاح لإسرائيل في حروبها. لعله اراد القول إنها قد تقدّم القوة او الموافقة، في الأقل، على قيام تركيا بشن حرب على «داعش» داخل سوريا بغية احتلال مساحة واسعة من اراضيها وتحويلها «منطقة آمنة» بذريعة إيواء النازحين السوريين. بدعوى «ان امريكا لا تستطيع وحدها اصلاح أوضاع الشرق الاوسط»، تغاضت واشنطن عن تنامي «داعش» انطلاقاً من الموصل وصولاً إلى وجوده في معظم محافظات العراق الغربية وتنظيمه مجازر متنقلة في قلب بغداد ومحيطها ومدن أخرى.

رجب طيب اردوغان استفاد من تغاضي واشنطن، وتغاضيه هو تحديداً، عن «داعش» طيلة سنوات ثلاث كان التنظيم الإرهابي خلالها يهرّب الرجال والعتاد والنفط عبر حدود تركيا مع العراق وسوريا ليبني «دولة الخلافة» على مساحة من الارض تتجاوز مساحة بريطانيا. لكن أردوغان يتذرع اليوم بقذائف يطلقها «داعش» على مدينة كيليس التركية الحدودية ليهدد بالتوغل داخل سوريا لتأديبه ولإقامة المنطقة الآمنة الموعودة. «داعش» بات حقيقة وذريعة، فهو من جهة حقيقة عسكرية وسياسية واعلامية متنامية تهدد جدّياً من يعتبرهم التنظيم اعداء له، وهو من جهة اخرى ذريعة عسكرية وامنية جاهزة للاستغلال من قبل «أعدائه» انفسهم ضد اعداء آخرين هم، في الواقع، اعداء الطرفين معاً! يعدّد كلابر المشاكل الرئيسية التي يواجهها وسيواجهها الشرق الاوسط: التحديات الاقتصادية، توافر السلاح، الزيادة الكبيرة في عدد الشباب المهمّشين، والمناطق المتعددة التي لا توجد فيها سيطرة حكومية لمدة طويلة. لعل ابرز التحديات الاقتصادية تدنّي سعر النفط وبالتالي تناقص عائداته لدى الدول المنتجة.

يقول كلابر إن أمريكا ليست الان بحاجة إلى الشرق الاوسط اقتصادياً. لماذا؟ ربما لأنها باتت مكتفية ذاتياً بعد اكتشافها النفط الصخري والقدرة على استثماره وتصديره. لكن، أليس تناقص عائدات النفط مشكلة ستزداد حدّة مع حاجة دول الخليج المنتجة إلى المزيد من المال لشراء المزيد من الأسلحة لاستخدامها في حروب إقليمية، ولا سيما حرب اليمن؟ ليست دول الخليج وحدها من سيكون بحاجة إلى المزيد من العائدات لشراء المزيد من السلاح. ايران وحتى روسيا ستكونان بحاجة ايضاً إلى مزيد من الاموال لتوفير المزيد من الأسلحة. ها هي أمريكا تقوم بتركيز منظومة الدرع الصاروخية في رومانيا وسط اعتراض وغضب شديدين من روسيا. كانت واشنطن تقول إن المراد منها مواجهة ايران وبرنامجها النووي، لكن واشنطن وطهران توصلتا إلى اتفاق نووي يجعل امريكا وحلفاءها بمأمن من خطر نووي ايراني، فلماذا الإصرار على تركيب منظومة صاروخية متطورة في رومانيا على مقربة من حدودها مع روسيا؟ هل تشكّل روسيا خطراً على أمن رومانيا أو على أمن حلف «الناتو» وسائر اعضائه الأوروبيين؟

كلا، لأن الغاية من إدخال المنظومة الصاروخية المتطورة هي إكراه روسيا، وايران ايضاً، على ولوج سباق تسلّح مُكلف للغاية يؤدي إلى إرهاق الخزينة الروسية (والإيرانية) وتالياً إلى اضعاف روسيا بما هي القطب المرشح ليكون نداً للولايات المتحدة في اوروبا والشرق الاوسط. لعل التسمية اللائقة بهذه السياسة الامريكية القديمة – الجديدة هي المشاغلة.. أجل، مشاغلة منافسي امريكا الحاليين واعدائها المحتملين بسباق تسلّح مرهق اقتصادياً، وبتنظيمات إرهاب وحشية مرهقة أمنياً واجتماعياً بقصد إضعافهم وتقليص خطرهم على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها، ولاسيما في الشرق الاوسط الكبير.

Center مركز غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

من يحكم العالم؟

عاصم عبد الخالق الخليج 2016\5\16

عنوان هذا المقال هو ذاته عنوان كتاب جديد لأحد أشهر وأهم مفكري اليسار السياسي الأمريكي في العصر الحديث ، وهو ناعوم تشومسكي، والذي نشرت العديد من المواقع السياسية جانباً من مضمونه قبل أيام. السؤال ليس محاولة للبحث عن الطرف أو الأطراف التي تحكم العالم وتتحكم في مصيره ومساره. ولكنه دعوة للتفكير في الكيفية التي تدار بها شؤون العالم، وصراع الإرادات بين القوى المختلفة سواء المهيمنة أو الصاعدة أو المهشمة، لفرض كلمتها وتحقيق مصالحها وخدمة أهدافها.

الإجابة المباشرة هي أن الولايات المتحدة ومعها المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية الكبرى، والشركات متعددة الجنسيات هي التي تحكم العالم وتتحكم فيه. يستدعي الكاتب مقولة أبو الاقتصاد الحديث آدم سميث حول «أسياد العالم». ومن وجهة نظره لن نفهم بصورة واقعية من يحكم العالم وكيف يمارس حكمه وهيمنته، إذا تجاهلنا هؤلاء «السادة» وتمثلهم حالياً التكتلات الاقتصادية العملاقة والهيئات المالية الكبرى، ومعها الدول الغربية بزعامة واشنطن. ولأنهم أسياد البشرية فإن سلوكهم الذي يرصده سميث تلخصه عبارة واحدة هي: «الكل لنا ولا شيء للآخرين».

ومن خلال الاتفاقيات التجارية الدولية ومنظومة القوانين العالمية، يفرض هؤلاء السادة رؤيتهم على العالم، ويضمنون أن كل شيء سيصب في صالحهم. وليس للشعوب بما في ذلك شعوب الدولة الديمقراطية المتقدمة سوى أن تلعب الدور الوحيد المرسوم لها وهو دور الكومبارس أو حتى المتفرّج فقط، وليس المشارك. إلا أن تلك الجماهير تبدي في المقابل مقاومة بأشكال عدة لحبسها في هذا الدور.

يفسّر هذا لماذا ينصرف الناخبون عن الأحزاب التقليدية والسياسيين المنتمين للتيار السائد ، انحيازاً إلى أحزاب ومرشحي اليمين أو اليسار المتشددين.

يرصد تشومسكي ملاحظة مهمة في هذا الصدد ينقلها عن مدير مجموعة يورونوفا البحثية في باريس بشأن تحرر الجماهير من الوهم السياسي الذي تتصدى النخبة الحاكمة في الغرب لتسويقه. في رأي هذا الباحث أن ما يصفه بحالة «الغضب العاجز» هي التي تحرك المواطنين في هذا الاتجاه الاحتجاجي. وهذه الثورة الصامتة تعني رفض الاتجاه العالمي الرامي إلى تحويل عملية صناعة القرار من القادة المحليين من جهة إلى المؤسسات المالية العالمية من جهة أخرى.

يعتبر تشومكي هذه الظاهرة تعبيراً عن رفض الجماهير للمحاولات الدائبة والمتعمدة لتهميشها حتى في الديمقراطيات العريقة. ولا يكتفي برصد هذه الحقيقة التي قد تكون مفاجئة وصادمة للقارئ العربي، بل يضيف إليها صدمة أخرى بالحديث عن حالة التعالي المسيطرة على النخبة الحاكمة في الغرب عند تعاملها مع الجمهور العادي. يضرب لذلك مثلاً بحديث الرئيس الأمريكي «الأسطوري» جورج واشنطن عن الناس العاديين، عماد قواته التي حارب وانتصر بها. يصفهم بأنهم «قذرون للغاية ويبرهنون على قدر لا نهائي من الغباء المتفشي بين العامة».

انتقلت نفس الروح المسكونة بالغطرسة والتعالي من مستوى التعامل بين النخبة وأفراد شعبها، إلى مستوى التعامل بين الدول والمؤسسات الكبرى وبقية بلدان وشعوب العالم. وكما يحدث التمرد على مستوى الدولة الواحدة فإنه يحدث أيضاً على المستوى العالمي بين الدول، وهي ملاحظة أخرى يرصدها تشومسكي. ويرى أن الغزو الأمريكي للعراق كان مناسبة مهمة تبلور فيها هذا الاتجاه.

Center مركز غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ذلك أن التحالف الوطيد عسكرياً وسياسياً بين تركيا والولايات المتحدة لم يمنع الأولى من رفض مطالب الثانية بالاشتراك معها في الغزو. تمردت أنقرة على رغبة واشنطن نزولاً على رغبة الشعب التركي بعد أن أظهرت الاستطلاعات أن 59% منه ضد الحرب. صدم هذا التمرد المفاجئ صقور المحافظين الجدد في إدارة بوش الابن حتى أن أحد متطرفيهم وهو بول وولفويتر وبّخ الجيش التركي علناً لسماحة للحكومة بهذا التصرف غير المقبول وطالبه بالاعتذار!.

لم يكن الشعب التركي وحده هو الذي رفض الغزو. في الولايات المتحدة ذاتها خرجت الجماهير ترفض الحرب ، وترفض معها انفراد النخبة السياسية بإدارة وتوجيه البلاد وإملاء إرادتها على العالم بأسره. يشير تشومسكي هنا إلى عبارة بليغة كتبها الصحفي باتريك تيلور في الصفحة الأولى ل«نيويورك تايمز» هي «في العالم قوتان عظميان هما الولايات المتحدة والرأي العام العالمي».

وبسبب تلك القوة العظمى الجديدة يعتقد تشومسكي أن الإدارة الأمريكية أحجمت عن القيام بكل ما كانت تود تنفيذه خلال هذه الجريمة الدولية، أي الغزو، لأن الضغط الشعبي عليها كان قوياً. ودون التقليل من بشاعة الغزو والجرائم التي ارتكبت خلاله وبعده وبسببه ، فإن بوش لم يفعل في العراق ما فعله جون كيندي أو ليندون جونسون قبله بأربعين عاماً في فيتنام، لأنه وقتها لم يكن الضغط الشعبي بنفس القوة.

الرأي العام إذاً ، فرض نفسه لاعباً أساسياً في صنع السياسة الدولية وأظهر قدرته على التمرد وتغير مسار الأحداث.

تنحي داود أوغلو .. نهاية خلاف أم بداية مرحلة؟

سعيد الحاج عربي21 2016\5\16

لم يكن حدثاً عادياً ذلك الذي شغل تركيا على مدى الأيام القليلة الماضية، فلأول مرة يتنحى - بالأحرى يُنحى - رئيس حزب حاكم وحكومة عن منصبه في ذروة نجاحه، وفق ما تظهره استطلاعات الرأي والمؤشرات الاقتصادية وحالة البلاد بشكل عام رغم عظم التحديات الداخلية والخارجية.

كتب الكثيرون - وكتبنا - عن المعضلة الدستورية بتعارض صلاحيات الرئيس ورئيس الوزراء وعن الصفات الشخصية بين الرجلين القويين في ظل نظام لا يحتمل رأسين، وأشار البعض للوشاوش والدسائس التي حاولت التأثير على كواليس الحزب الحاكم، ولكن في نهاية المطاف فقد أخرج الرجل من المعادلة على غير رغبته بالتأكيد.

صحيح أن ما حدث كان في نهاية المطاف ديمقراطياً - رغم اعتقد الكثيرين بعكس ذلك - إذ قررت الغالبية الساحقة للهيئة العليا للحزب تحديد صلاحياته (بغض النظر عن سبب ذلك ومن يقف خلفه) بما دفعه لخيار الاستقالة لألا يبقى مجرد ديكور أو منفذ تعليمات، لكن الأسلوب والشكل والطريقة افتقدوا لأدنى مقومات التسويق الناجح فلم يحصل الرضى والإقناع والتأييد الشعبي/الحزبي كما يفترض وكما تعود العدالة والتنمية دائما.

إذن، في نهاية المطاف، فقد أخرج الرجل من المشهد دون رغبة من قاعدة الحزب أو طلب منها بل لغياب التناغم الكامل مع مؤسسة الرئاسة، وعليه فإن سؤالا مهما ينبغي أن يطرح بين يدي تحليلات الموقف واستشراف المستقبل: ألم يكن ممكناً احتواء الموقف بحل وسط؟ ولماذا فشلت الوساطات التي حاولت إعادة "الأستاذ" عن قراره؟ سيما وأن الكل يعرف أن تغيير القيادة في الحزب الحاكم وإن تم بسلاسة كما هو متوقع فإنه سيسبب بلبلة للمؤيدين ومادة جيدة للمعارضين وضبابية في المشهد ومزيداً من أحاديث الكواليس وبعضاً من القلق على مستقبل الحزب على المدى البعيد، فضلاً عن النظرة المتوقعة لأي رئيس سيخلف داود أوغلو؟؟!!!

مركز GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

إذن، ينبغي البحث عن مكسب كبير للحزب و/أو الحكومة و/أو الرئاسة بعد هذا القرار الصعب وغير المسبوق، أبعد من مجرد حسم الخلافات الشخصية حول الدستور والنظام الرئاسي. إن معضلة حزب العدالة والتنمية هي عدم حصوله على عدد مقاعد في البرلمان يخوله إنهاء ملف الدستور في البرلمان (367 مقعداً من 550) ولا حتى لعرضه على استفتاء شعبي (330 مقعدا)، ولذلك فهو يحتاج على الأقل إلى 14 نائباً من أحزاب المعارضة المختلفة ليضيفها إلى 316 نائباً منه يحق لهم التصويت لإنفاذ السيناريو الثاني، وهو أمر لا يمكن الوثوق به، بل لا يمكن ضمان أن يصوت كل نواب العدالة والتنمية أصلا لمشروع القرار في ظل تصويت سري.

ولذلك، فقد طرحت فكرة الدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة كأحد الخيارات للخروج من هذا المأزق، رغم أن أدبيات الرئيس التركي وحزبه تؤكد على عدم تبكير الانتخابات إلا في حالات الضرورة القصوى حفاظاً على استقرار المشهد السياسي ونمو الاقتصاد. بيد أن حال المعارضة التركية اليوم قد يفتح الشهية على هذا السيناريو.

فإضافة إلى فشلها المتكرر في إزاحة العدالة والتنمية عن سدة الحكم، وعدم قدرتها حتى على التحالف فيما بينها لتشكيل حكومة ائتلافية تستثنيه بعد انتخابات حزيران/يونيو الفائت، يبدو أن أحزاب المعارضة الثلاثة الممثلة في البرلمان - الشعب الجمهوري والحركة القومية والشعوب الديمقراطي - تعيش مشاكل داخلية وأزمات على مستوى شرعية قياداتها فضلاً عن تراجع التأييد الشعبي لها في استطلاعات الرأي.

حزب الحركة القومية يعيش مخاضاً صعباً منذ أشهر، حيث دعت قيادات عدة منه إلى عقد هيئة عمومية استثنائية لتغيير نظامه الأساسي بما يتيح انتخاب رئيس جديد خلفاً لدولت بهجلي المستمر في قيادته منذ عام 1997 بلا أي نجاح يذكر وبدون أن يصغي للمعارضة الداخلية. نقل الأمر للمحاكم وما زال الرجل يواجه معارضة شديدة تمثلت بترشح أربعة شخصيات من قياداته الكبيرة في مواجهته وجمعهم 543 توقيعاً مؤيداً (يكفي 249 لعقدها). وفي حين صدر قرار من إحدى المحاكم بعدم شرعية الهيئة العمومية التي كان يفترض أن تعقد البارحة/الأحد، فقد أعلن المرشحون الأربعة أنهم قد جمعوا الآن - مجددا - 748 توقيعاً (من أصل 1241 من أعضاء الهيئة العمومية) لتنظيم الهيئة العمومية الاستثنائية الشهر المقبل.

قرار المحكمة - في انتظار قرار مجلس القضاء الأعلى - والدعم الخفي المقدم من وسائل الإعلام المحسوبة على اردوغان والحزب الحاكم تحت دعوى أن مشاكل الحزب تفتعلها جماعة كولن للسيطرة على رئاسة الحزب أوحيا بدعم العدالة والتنمية و/أو اردوغان لبهجلي. والحقيقة أنه بغض النظر عن مدى صحة هذا الادعاء/الاحتمال فإن هذا المشهد يفيد العدالة والتنمية من عدة جهات، فالأزمة تبقي الحركة القومية ضعيفاً ومشتتاً في أزمات داخلية، وقد تحول بعض أنصاره للعدالة والتنمية، وتضغط على رئيسه لتقديم تنازلات في موضوع الدستور للحزب الحاكم وقد أرسل إشارات بهذا الخصوص فعلاً، وتعيق إلى حد ما أي رياح تغيير - إيجابية - قد تطرأ على الحزب مع القيادة الجديدة.

يضاف إلى الحركة القومية أزمة حزب الشعوب الديمقراطي الذي خسر الكثير من شعبيته على خلفية دعمه لحزب العمال الكردستاني المصنف إرهابياً أو على الأقل عدم التمايز عنه والعجز عن إدانته، بما أنزله - مع الحركة القومية - تحت حاجز 10% في استطلاعات الرأي، وهي النسبة المطلوبة لدخول البرلمان في الانتخابات.

في الخلاصة، إن أي انتخابات برلمانية مبكرة وفق المشهد الحالي قد تمنع الحزبين من دخول البرلمان، أو على الأقل الحركة القومية لأن الأكراد قد يعودون للترشح كمستقلين، وهو ما سيعني تحول الجزء الأكبر من هذه الأصوات للعدالة والتنمية بما يمكنه من حسم موضوع الدستور والنظام الرئاسي بمفرده وعبر البرلمان.

الآن، صحيح أن أدبيات الحزب ترفض الانتخابات المبكرة بدون أسباب قاهرة، وأن الدعوة لانتخابات مبكرة قد تسبب بلبلة إضافية تبدو تركيا في غنى عنها، وأن نتيجة الانتخابات لا تحسب بهذه المعادلات البسيطة والجامدة، وأن الناخب قد

Center for Studies & Strategies
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

يختار "تحذير" العدالة والتنمية أو من اتخذ قرار إعادة الانتخابات مرة أخرى على غرار حزيران/يونيو 2015، وأن الأغلبية العددية قد لا تكفي لتمرير الدستور دون معارضة شديدة لا يمكن الجزم بمستواها وتمظهراتها وموقف الخارج منها، إلا أنها - رغم كل ذلك - تبقى سيناريوهاً لا يمكن إغفاله وفرصة ممتازة للعدالة والتنمية ومن خلفه الرئيس اردوغان لحسم ملفي الدستور والنظام الرئاسي اللذين يرونهما ضروريين جداً لمسيرة تركيا المستقبلية.

إن هذا السيناريو، رغم حساسيته ومخاطره وما قد يُبنى عليه أو يَفتح الباب له، قد يفسر لماذا "خاطر" الحزب الحاكم بتغيير رئيسه الناجح وغامر بعقد مؤتمره الاستثنائي، فالثمن إذن كبير ويوازي خسارة بقدر مهندس السياسة الخارجية لتركيا. لقد ذهب البعض إلى حد تحديد تاريخ مبدئي للانتخابات (في الخريف القادم أو الربيع الذي يليه) لكن الأمر يبقى مغامرة كبيرة وسيخضع قرار البت فيه بطبيعة الحال لعدة عوامل ومعايير وأرقام وإحصاءات وحسابات الربح والخسارة في حينه.

تم بحمد الله

****

******

***

*

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies